http://www.saudmukhta Go SEP OCT NOV
1 capture 11
11 Oct 2007 2006 2007 2008
About this capture



الفلاح في طريق الصلاح 8-

الإعداد الجهادي ..

الجهـاد كم أثارت هـذه الكلمـة الخوف والـذعر في قلوب أعـداء المسـلمين فهم يعلمون أن الأمـة كلما نامت أشـعلت هذه الكلمة بركان الإيمان فعادت هذه الأمة إلى دينهـا وأمجادهـا ، نشـأ صـلاح الـدين رحمـه الله في بدايـة حيـاتهعلى الـتربية العسـكرية والجهاديـة مع أبيه نجم الـدين في ظـل عماد الـدين زنكي ثم في ظل شيخه نور الـدين زنكي والـذي كان له الفضل الأكبر على هذه الأمة في استرجاع المقـدس من الصـليبيين . ملأـ حب الجهـاد قلب صـلاح الـدين حتى قال مرة لإبن شـداد : غايـة الأمـاني في المـوت في سبيل الله ، وكان رحـمه الله ينام ويستيقظ وهو يفكر في الجهـاد وعـاش أكثير حيـاته تحت الخيـام أو فوق الخيـل وقلما كان يعيش بين القصور والخدور كما يفعل عظماء هذا الزمان .

وكان مع ذلك قد ابتلي بالدمامل والقروح التي تصـيبه بشـكل مستمر فلربما كان يـدير المعركة ويركب الخيل وهو يتألم أشد الألم لأن الجلوس على الفرس يؤذيه فكـانوا يجلسـونه في الخيمــة حـتى لاـ يـؤذيه الركـوب ويمرض في الخيمــة وهو يشرف على المعركة ويديرها .

كـان نـور الـدين يعتمـد عليه كـثيراً ولـذلك أرسـله مع عمه أسـد الـدين شـيركوه لتطهيرهـا من الرافضـة وأحسن صـلاح الـدين في ذلـك ، فأدبهم وأدب المنافقين والأذيـال والـذين كـانوا يعبـدون شـهواتهم كما فعل مع شاور الوزير الخائن الـذي صالح النصارى الصليبيين على المسلمين ..!!

وكمـا فعـل مع عمارة اليمني ومع رئيس بلاط العاضـد الفاطمي (جوهر) مؤتمن الخلافـة وكمـا فعـل مـع الخصــيان (جمـع خصــي) مـن السـودان الـذين ذهبت مصالحهم وشـهواتهم بسـبب صـلاح الدين ، ثم قاتل بعض الأمراء هنا وهناك ممن خان عقيدته وباع دينه وتعاون مع الكفار وظاهرهم .

ثم تفرغ رحمه الله للنصـارى وأبـدع في وسائـل حربهم فكان من أول من أخترع الألغام حيث كانت على شـكل حديدة لها طرف يغرس في الأرض وآخر له شـكل ثلاـثي يخرج من الأـرض يؤذي الخيل فتنفر وتسـقط من عليها . وطورّ مايسمى بالزراقـات وهي مواد مشـتعلة توضع في حديـد أشـبه بالقنابل ثم تشـعل وترمى على الأعـداء ، وأجرى رحمه الله الأراضـي والمزارع على الفرسان يعطيهم إياها إذا قام أحـدهم بتفـديم خـدمات جهادية ، ويجمع منهم المواد التي يسـتخدمها في الجهاد من الخشب أو العتاد الـذي يخرج من هذه المزارع ولربما زاد هذا الفارس من العطـاء إذا أخرج له جنـداً من مزارعين وزاد في تقـديم الخـدمات ولقـد كان رحمه الله يقوم بالغارات على مـدن النصارى وعلى مملكـة بيت المقـدس والتي كـانت أكبر من فلسـطين الآـن ولقـد كان أحـد ملوكهم يغـدر بالمسـلمين ويغـدر بالمعاهـدات التي عقـدها معهم ويقتـل رجـالهم ويقتـل الحجاج ، وكان يقول هـذا الملـك والـذي اسـمه ارناط يقول لهم نادوا محمـداً يـدافع عنكم فحاصـره الملك الناصـر وقـاتله وقتله بيـده وقـال له : أنـا أقتلك نيابـة عن محمـد صـلى الله عليه وسلم ..

عدد القراء: 21 التعليقات: 0

رجوع طباعة الصفحة أرسل لصديق أعلى الصفحة

التعليقات

تعليقك على الموضوع

تعليقك على الموضوع

الاسم

البريد الالكتروني

العنوان

التعليق

شارك

أعلى الصفحة

056234

© جميع الحقوق محفوظة للموقع